

ام الامام زين العابدين ..

هل كانت فارسية ؟

اختلف المؤرخون وعلماء النسب في أصل أم الامام زين العابدين فابن قتيبة في كتاب المعارف مقتدياً بابن الكلبي في كتاب المثلث في باب (من أمه من الأجنبية) يجعلها سنديّة ، وأكثر مؤرخي الفرس أعجبته رواية اليعقوبي الفارسي (ت ٢٩٣) في أنها بنت كسرى يزدرجرد . والمحققون من المؤرخين يرفضون فارسيّتها بتاتاً فصاحب (مقاتل الطالبين) يقول في ص ٥٦ (عن يحيى بن الحسن العلوي : ان أصحابنا الطالبين يذكرون أن المقتول في الطف هو لأم ولد ، أما الذي أمه ليلى الثقفية فعلي بن الحسين والد الباقر وزيد) .

ويقول في (عمدة الطالب) في ترجمة علي بن الحسين (وقد اختلف في أمه فالمشهور شاه زنان بنت كسرى قيل نهبت في فتح المدائن فنقلها عمر بن الخطاب من الحسين . . وقد منع من هذا كثير من النساين والمؤرخين وقالوا ان بنتي يزدرجرد كانتا معه حين ذهب الى خراسان وقد لهج بعض العوام وكثير من بني الحسين بهذه النسبة وليس ذلك بشيء . .) .

والحق أن أمه ليست بفارسية مضافاً الى هذه النصوص التي ذكرتها لأننا إذا عرفنا أن فتح المدائن كان في سنة ١٦ هـ والحسين حينذاك صغير وعمره اثنا عشرة سنة وان علي بن الحسين ولد سنة ٣٨ وكان عمره في الطف ٢٣ سنة نعتقد أن تزوج الحسين بأمه متأخر جداً : ومن جراء ذلك حاول بعض المتأخرين ان يغيّر زمن الرواية فيجعلها في زمن الامام علي في الكوفة قال في (العمدة) وقيل (بعث حريث بن جابر الجعفي الى أمير المؤمنين علي بنتي يزدرجرد . .) وهذه رواية أيضاً حسبها أعرف مشكوك ولا صحة لها للنصوص المتقدمة وللإختلاف في اسم أمه فبعضهم سماها (سلافة) وبعضهم (أم سلمة) ويقول المبرد : هي (سلامة) واليعقوبي يقول (حرار) وما الى ذلك وهذا كله يعني أنها ليست بمعروفة النسب بصورة قاطعة فلا يجوز البت بشيء من أمر رسها .